اللطائف التفسيرية في سورة الحجر في تفسير حدائق الروح والريحان

الطالبة. شيماء جبار دحام

الأستاذ الدكتور محمد عويد جبر

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Sha19h4018@uoanbar.edu.iq

الملخص:

يهدف هذا البحث الى معرفة اللطائف التفسيرية التي ذكرها الشيخ الهرري في تفسيره حدائق الروح والريحان، فلا يكاد تفسير يخلو من فوائد وروائع ولطائف، وقد اخترت هذا التفسير المبارك الذي أورد الهرري فيه لطائف كثيرة وقد اقتصرت في بحثي هذا على اللطائف التفسيرية في سورة الحجر، فكان نصيب هذه السورة لطيفتان، اللطيفة الأولى تبليغ رحمة الله، والثانية فضل التسبيح، فقمت بدراسة اللطيفة, وذلك ببيان مسلكها, ومسلك الهرري في تخريجها, كما أذكر من تطرق لذكر اللطيفة من المفسرين, مسجلةً حقيقة علاقة اللطيفة بالنص, وإن كان ثمة اعتراضات عليها عند غير الهرري من المفسرين، وبيان المصطلحات التي حوتها الآية، ثم بيان اقوال المفسرين في الآية.

الكلمات المفتاحية: (اللطائف التفسيرية، سورة الحجر، تفسير حدائق الروح والريحان).

The explanatory gentleness of Surat Al-Hijr in the interpretation of the gardens of the soul and basil

Shaimaa Jabbar Daham

Prof. Dr. Muhammad Owaid Jabr

Anbar University / College of Education for Human Sciences

Abstracts:

yahdif hadha albahth ala maerifat allatayif altafsiriat alati dhakaraha alshaykh alhirri fi tafsirih hadayiq alruwh walrayhan, fala yakad tafsir yakhlu min fawayid warawayie walitayif, waqad aikhtart hadha altafsir almubarak aladhi 'awrad alharri fih litayif kathirat waqad aiqtasarat fi bahthi hadha ealaa allatayif altafsiriat fi surat alhujr, fakan nasib hadhih alsuwrat litifatani, allatifat al'uwlaa tabligh rahmat allah, walthaaniat fadl altasbihi, faqumt bidirasat allatifati, wadhalik bibayan

maslakaha, wamaslak alhirri fi takhrijiha, kama 'adhkur man tataraq lidhikr allatifat min almufasirina, msjltan haqiqat ealaqat allatifat bialnas, wa'iin kan thamat aietiradat ealayha eind ghayr alhirri min almufasirina, wabayan almustalahat alati hawatha alayat, thuma bayan aqwal almufasirin fi alay.

Keywords: (interpretational gentleness, Surat Al-Hijr, interpretation of the gardens of the soul and basil).

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الكتاب العزيز قد احتوى من الجمال غايته، ومن البلاغة منتهاها، واكتست ألفاظُه حرير المعاني، فمن روضته الفيحاء، وبستانه المخضر؛ نقتطف بعض ما تروق بسماعه الآذان، وتتطلع إلى مثله النفوس من لطائف التفسير التي لا تكاد ترى لكل أحد إلا بأحد شيئين: علم عميق، أو تأمل دقيق، أو بكليهما، والتطلع إلى فهم آيات القران الكريم، وذلك من خلال فهم اللطائف التفسيرية الواردة في تفسير الهرري، لذلك وقع اختياري على دراسة (اللطائف التفسيرية في سورة الحجر في تفسير حدائق الروح والريحان)، وأسأل الله التوفيق والسداد.

أسئلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة عن عدد من التساؤلات هي:

١. ما مسلك اللطيفة، وما مسلك الهرري في تخريجها ؟
٢. من تطرق لذكر اللطيفة من المفسرين؟
٣. ما المصطلحات التي حوتها اللطيفة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى معرفة ودراسة اللطائف التفسيرية التي اوردها الهرري في سورة الحجر في تفسيره (حدائق الروح والريحان).

أهمية البحث: إن هذه الدراسة تتعلق بأعظم العلوم وأجلها ألا وهو علم التفسير، وتكمن اهمية الدراسة في معرفة اللطائف التفسيرية في سورة الحجر، ومسلك الهرري في تخريجها، وحقيقة علاقتها بالنص.

منهجية البحث: تبنى الباحث في بحثه المنهج التالي:

١. أذكر الآية القرآنية التي ورد فيها اللطيفة.
٢. أذكر التنصيص على ذكر اللطيفة من تفسير الشيخ الهرري.
٣. أذكر المصطلحات التي تحتاج إلى بيان سواء كانت في الآية أو في حديث الشيخ الهرري عن اللطيفة.
٤. أدرس اللطيفة, أذكر في دراسة كل لطيفة أقوال المفسرين في الآية التي ذكرت حولها اللطيفة.

الدراسات السابقة: لم أعثر على دراسات سابقة في اللطائف التفسيرية.

خطة البحث:

اقتضت خطة البحث ان تتكون من مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالعنوان ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: سيرة الهرري (رحمه الله).

المطلب الثاني: التعريف بمفردات العنوان: اللطيفة، والتفسير.

المبحث الثاني: اللطائف التفسيرية في سورة الحجر في تفسير حدائق الروح والريحان.

المبحث الأول

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: سيرة الهرري (رحمه الله)

تشتمل سيرة الهرري (رحمه الله) على دراسة حياته الشخصية، وتشمل: (اسمه، ولقبه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ونشأته، ووفاته).

أولاً: اسمه ولقبه ونسبه: (حمتو، ٢٠٠٨)

هو محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن بن معاوي (ترخيم معاوية) بن وادي بن غلام بن بويط البويطي لقبا الأرمي (الهرري، ٢٠٠١) جنسًا، العلوي شعوبًا ثم الغولي قبيلةً، أبو ياسين الإثيوبي دولةً، الهرري منطقةً، الكري ناحيةً، البويطي قريةً، السلفي عقيدةً الشافعي مذهبًا، السعودي إقامةً، المكي نزولًا الزاهري حيًّا.

ثانياً: مولده ونشأته:

نشأته: ولد في الحبشة، في منطقة الهرر، في قرية بويطة، في عصر يوم الجمعة، أواخر شهر ذي الحجة، سنة (١٣٤٨هـ) من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلوات وأزكي التحيات

وعاش فيها معظم أيام حياته الى أن هاجر من الحبشة إلى المملكة العربية السعودية، كانت في تاريخ سنة ثمان وتسعين بعد ألف وثلاثمائة ١٣٩٨هـ، كما أرخه بقوله:

هاجـــرت فـــي ثمـــان وتســـعين مـــن بعـــد ألـــف وثـــلاث مـــئين

ثالثا: وفاته: توفي يوم الاثنين ٧ ربيع الأول ١٤٤١هـ الموافق ٤ نوفمبر ٢٠١٩م، عن عمر ناهز تسعين عامًا في داره بمكة بحي الزاهر، وجرت صلاة الجنازة عليه يوم الثلاثاء بالمسجد الحرام عقب صلاة المغرب (الهرري، ٢٠٠١).

المطلب الثاني

التعريف باللطيفة، والتفسير

سيتناول الباحث في هذا المطلب التعريف بمصطلحات العنوان، وهي كل من اللطيفة، والتفسير.

أولاً: اللطيفة في اللغة: "مصدر من لَطَفَ به، ولهُ لُطْفاً، ولَطَفاً: رفق به ورأف، فهو لطيف. وفي التنزيل قال تعالى: {الله لطيف بعباده}. وهو لطيف بهذا الأمر: رفيق بمداراته. (لَطُفَ) الشيءُ لُطْفاً، ولَطَافة: رقّ. (ضدّ كَثُف). يقال: الهواء جسم لطيف. ورقّ (ضدّ: خَشُن). يقال: فتاة ذات خَلْق لطيف. ورقّ وصغر. يقال: عود لطيف. ويقال: لطف عنه: صغر عنه. فهو لطيف، واللطيفة: هي مؤنث اللطيف ومن الكلام الرقيقة وجارية لطيفة الخصر ضامرة البطن لطائف" (إبراهيم مصطفى وآخرون).

اللطيفة في الاصطلاح: فهي كل إشارة دقيقة المعنى تلوح للفهم لا تسعها العبارة، كعلوم الأذواق (الجرجاني، ١٩٨٣) ، (الحدادي، ١٩٩٠) .

فمجمل القول إن اللطائف التفسيرية: هي علم ذكره بعض من المفسرين في تفسيراتهم يدل على رقة المعاني التي يستنبطونها من الآيات القرآنية.

ثانيا: تعريف التفسير لغة واصطلاحا:

التفسير في اللغة:

التفسير هو الإيضاح والتبيين، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا □□□□﴾﴿سورة الفرقان ، ٢٣) ... وهو مأخوذ من الفسر وهو الإبانة والكشف (الذهبي).

وقال ابن منظور: " الفسر: البيان، وفسَر الشئ يُفسَّره –بالكسر وَيفسِّره–بالضم فسرا. وفسَّره أبانه.

والتفسير مثله....ثم قال: الفسر كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل..." (ابن منظور) .

وعرفه أبو حيان: "... ويطلق التفسير أيضا على التعرية للانطلاق، قال ثعلب: تقول: فسرتُ الفرس: عرَّيته لينطلق في حصره، وهو راجع لمعنى الكشف، فكأنه كشف ظهره لهذا الذى يريده منه من الجرى " (ابي حيان) .

التفسير في الأصطلاح:

عرفه أبي حيان قال:" علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، ومتمات لذلك" (ابي حيان) .

وعرفه الطبرسي (الطبرسي) بأنه: "كشف المراد عن اللفظ المشكل" (الطبرسي).

وعرفه الزركشي (الداوودي) بأنه: " علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبينه محمد (صلى الله عليه وسلم) وبيان معانيه واستخراج أحكامه" (الزركشي) .

وعرفه السّيوطيّ: "هو علم نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكّيّها ومدنيّها، وبيان محكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصّها وعامّها، ومطلقها ومقيّدها، ومجملها ومفسّرها، وحلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمثالها، ونحو ذلك" (السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، : ٢/١٧٤.، ١٩٧٤).

المبحث الثاني

دراسة اللطائف التفسيرية في سورة الحجر

اللطيفة الأولى: تبليغ رحمة الله:

أولاً: ذكر اللطيفة:

قال تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذابِي هُوَ الْعَذابُ الْأَلِيمُ﴾ (سورة الحجر، الآيتان: (٤٩-٥٠)).

قال الإمام الهرري في تفسير الآية: "وفي هذه الآية لطائف: منها: أنه أضاف العباد إلى نفسه بقوله: وهذا تشريف وتعظيم لهم، ألا ترى أنه لما أراد أن يشرف محمدًا ليلة الإسراء.. لم يزد على قوله: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ ﴾ (سورة الاسراء، من الآية: (١).) فكل من اعترف على نفسه بالعبودية لله تعالى فهو داخل في هذا التشريف العظيم.

ومنها: أنه لمَّا ذكر الرحمة والمغفرة.. بالغ في التأكيد بألفاظ ثلاثة، أولها: قوله: {أَنِّي} وثانيها: {أَنَا}، وثالثها: إدخال الألف واللام في: {الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} وهذا يدل على تغليب جانب الرحمة والمغفرة ولما ذكر العذاب.. لم يقل: إني أنا المعذب، وما وصف نفسه بذلك، بل قال: ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾﴾ (سورة الحجر، الآية: (٥٠)) على سبيل الإخبار.

ومنها: أنه تعالى أمر رسوله ﷺ بأن يبلغ عباده هذا المعنى، فكأنه أشهد رسوله ﷺ على نفسه في التزام المغفرة والرحمة لعباده". (الهرري، ٢٠٠١)

ثانياً: المفاهيم والمصطلحات في الآية:

ثالثاً: دراسة اللطيفة:

في الحقيقة أن الشيخ الهرري لم يأت بهذه اللطائف من عنده, بل اقتبسها نصا من تفسير الإمام الرازي, ولم ينسبها إليه, قال الإمام الرازي:" وفي الآية لطائف: إحداها: أنه أضاف العباد إلى نفسه بقوله: عبادي وهذا تشريف عظيم. ألا ترى أنه لما أراد أن يشرف محمدا ﷺ ليلة المعراج لم يزد على قوله: سبحان الذي أسرى بعبده. وثانيها: أنه لما ذكر الرحمة والمغفرة بالغ في التأكيد بألفاظ ثلاثة: أولها: قوله: أني.

وثانيها: قوله: أنا. وثالثها: إدخال حرف الألف واللام على قوله: الغفور الرحيم ولما ذكر العذاب لم يقل أني أنا المعذب وما وصف نفسه بذلك بل قال: وأن عذابي هو العذاب الأليم. وثالثها: أنه أمر رسوله أن يبلغ إليهم هذا المعنى فكأنه أشهد رسوله على نفسه في التزام المغفرة والرحمة. ورابعها: أنه لما قال:

> نبئ عبادي كان معناه نبىء كل من كان معترفا بعبوديتي، وهذا كما يدخل فيه المؤمن المطيع، فكذلك يدخل فيه المؤمن العاصي، وكل ذلك يدل على تغليب جانب الرحمة من الله تعالى". (الرازي)

رابعاً: أقوال المفسرين في الآية:

ذكر الإمام ابن الجوزي أن سبب نزول الآية ما روى ابن المبارك بإسناد له عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: طلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة، ونحن نضحك، فقال: «ألا أراكم تضحكون؟» ثم أدبر، حتى إذا كان عند الحِجر، رجع إلينا القهقرى، فقال:

«إني لمَّا خرجت، جاء جبريل، فقال: يا محمد، يقول الله تعالى: لم تقنّط عبادي؟ نبّئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم». (ابن الجوزي)

ذلك الخبر الخطير في ذاته، الدال على عظمة الخالق في رحمته وفي عذابه﴿□□□□﴾ أكد هذين الوصفين لذاته بـ (أنَّ)، وبالضمير، والصفتين المتشابهتين، فهو سبحانه يغفر لعباده لمن تاب وآمن وعمل صالحا، وإنما التوبة للذين يعملون السوء بجهالة، ثم يتوبون منِ قريب، ويدعوهم سبحانه لأن يتوبوا ليغفر، فيقول سبحانه: ﴿**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾ (سورة الزمر، الآية: (٥٣))، وإن هذا الغفران من مقتضى رحمته لأنه يريد لعباده أن يكونوا أطهارا وأن يموتوا أطهارا، ومن تدنس من أدناس العصيان يطالبه بأن يرحضه عن نفسه، ليغفر له برحمته، ويريد من عباده أن يعلموا الصبر والشكر نهاية أعمالهم في الدنيا (ابي زهرة)

اللطيفة الثانية: فضل التسبيح:

أولاً: ذكر اللطيفة:

في تفسير قوله تعالى: ﴿**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ**﴾ (سورة الحجر: آية ٩٨) قال الامام الهرري: "(فسبح بحمد ربك) و(نحن نسبح بحمدك) وفيه لطيفة: وهو أن الله تعالى، لا أمر العباد بالتسبيح.. كأنه بين لهم أن تسبيحهم الله سبحانه لنفعهم، لا لنفع يعود على الله تعالى، فعليهم أن يحمدوا الله إذا سبحوه، لأجل نعمة هدايتهم إلى التوفيق. (الهرري، ٢٠٠١)

ثانياً: بيان الألفاظ والمصطلحات:

قبل البدء في دراسة اللطيفة في هذه الآية الكريمة سنبين مفهوم التسبيح في اللغة والاصطلاح.

التسبيح في اللغةً:

أصل مادة (س ب ح) تدل على معنيين:

أحدهما: جنسٌ من العبادة، ومنه التسبيح، وهو تنزيه الله جل ثناؤه من كل سوء. والمعنى الآخر: جنسٌ من السعي، وهو السبح والسباحة، وهو العوم في الماء. (ابن فارس، ٢٠٠٢)

فالتسبيح مصدر سبح يسبح (الزبيدي)، (ابن فارس، ٢٠٠٢) ، وهو تقديس الله وتقديسه في الاعتقاد والقول والعمل عما يليق به سبحانه , وتبرئته من كل نقص ووصفه بالكامل والعظمة وحده لا شريك له. (الجرجاني، ١٩٨٣) (زين الدين الحدادي) (ابي البقاء).

يتبين مما سبق أن للتسبيح في اللغة معنيين: أحدهما: التنزيه والتبرئة من السوء، والآخر: قول: (سبحان الله)، والمعنى الثاني راجع إلى المعنى الأول (كندو).

المعنى الاصطلاحي:

يعد التسبيح من الألفاظ الشرعية التي اشتهرت في الشرع أكثر من اشتهارها في اللغة، والمعنى الاصطلاحي (الشرعي) للتسبيح هو نفس المعنى اللغوي، لا يختلف عنه، أي: بمعنى تنزيه الله عن السوء، وقد ورد هذا المعنى للتسبيح عن النبي ﷺ، (الحاكم) وعن ابن عباس ﷺ، وعن كثير من أئمة السلف والخلف. (كندو)

وقال أبو السعود: "والتسبيح تنزيه الله تعالى وتبعيده اعتقادًا وقولًا وعملًا، عما لا يليق بجنابه سبحانه". (أبي السعيد)

وقال ابن القيم: "ومعنى هذه الكلمة تنزيه الرب وتعظيمه وإجلاله عما لا يليق به". (ابن القيم)

وبهذا يمكن أن نخرج بتعريف اصطلاحي للتسبيح بأنه: تنزيه الله تعالى في الاعتقاد والقول والعمل، عما لا يليق به سبحانه.

أما معنى (التسبيح) في استعمالات القرآن الكريم له, فقد جاء بمعناه اللغوي، وهو تنزيه الله جل ثناؤه من كل سوء (ابن فارس، ٢٠٠٢) (فيروزآبادي، ١٩٧٣). ولم يخرج عن هذا المعنى.

ثالثاً: دراسة اللطيفة:

لم ينفرد الإمام الهرري (رحمه الله) عن سائر المفسرين، فقد بين في هذه اللطيفة فضل التسبيح أنه يعود للعبد ذاته وليس لله تعالى, لذلك حسن الله تعالى عليه لما فيه منفعة العباد فالله سبحانه يقدر الخير ويريده من العباد فهو تعالى أمر بالتسبيح لما فيه من الثناء والمدح والوصف لله تعالى.

رابعاً: أقوال المفسرين:

من المعروف عند المفسرين أن معنى (سبح) هو تنزيه الله تعالى وتبرئته من كل سوء, فتبين لنا من خلال هذه الآية أن الحق سبحانه يدل رسوله ﷺ على علاج ضيق الصدر حين يحزن او يؤلمه ما يقوله الكفار من كذب واستهزاء, بالفزع الى الله تعالى:

١ _ بالتسبيح وهو الذكر الدائم وهو تنزيه الله تعالى عن كل مالا يليق به تعالى. (الطبري) (السمعاني، ١٩٩٧) (الزمخشري)

قل الإمام الطبري في تفسير الآية: "فافزع فيما نابك من أمر تكرهه منهم إلى الشكر لله والثناء عليه والصلاة، يكفك الله من ذلك ما أهمّك، وهذا نحو الخبر الذي رُوي عن رسول الله ﷺ، أنه كان إذا حَزَبَه أمر فَزِع إلى الصلاة". (الطبري)

وقال الزمخشري ببيان أكثر لمعنى التسبيح: "فافزع فيما نابك إلى الله. والفزع إلى الله: هو الذكر الدائم وكثرة السجود، يكفك ويكشف عنك الغم". (الزمخشري)

٢- الحمد: وهو الثناء على الله تعالى بما هو اصل له من صفات الكمال فهو وحده المعطي لا أحد سواه. (الطبري) (السمرقندي) (الواحدي) (ابن عطية) عن الرسول ﷺ قال: «كلمتان خفيفتان على اللسان, ثقيلتان في الميزان, حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله العظيم, سبحان الله وبحمده». (البخاري)

٣- السجود: وهو الصلاة أن عبر عنها بذلك من باب التعبير بالجزء عن الكل لأهمية ذلك الجزء وفضلة, عن أبي هريره ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء». (صحيح مسلم)

فأرسلت الآية الكريمة إلى الدواء الذي يشفي ضيق الصدر ويزيل الهموم وهو التسبيح والصلاة فهي الانس بالله ولن نجد ارحم منه تعالى فانت حين تبح الله فانت تشكره على كل شيء وتحمده لتعيش في نعيم الله لك ورحمته , ومن يخضع لله شكراً له فسبحانه يعطي من القدر ما يكفي. (ابن كثير) (الأيجي) (السيوطي، الدر المنثور، : ٢٠٣/٤) (الشنقيطي، ١٩٩٥)

ومما ذكره المفسرون من اختلافات في تفسير الآية الكريمة في المقصود بقوله (الساجدين), فذكروا في ذلك وجهان (الماوردي) (ابن الجوزي ا.):

أحدهما: الخاضعين.

الثاني: المصلين.

وقد ذكر الإمام الرازي في تفسيره أن المأمور به في الآية الكريمة يتحصل بأربعة أشياء: بالتسبيح, والتحميد, والسجود, والعبادة. (الرازي) وذكر اختلاف "الناس في أنه كيف صار الإقبال على هذه الطاعات سبباً لزوال ضيق القلب والحزن, فقال العارفون المحققون إذا اشتغل الإنسان بهذه الأنواع من العبادات انكشفت له أضواء عالم الربوبية، ومتى حصل ذلك الانكشاف صارت الدنيا بالكلية حقيرة، وإذا صارت حقيرة خف على القلب فقدانها ووجدانها فلا يستوحش من فقدانها ولا يستريح بوجدانها، وعند ذلك يزول الحزن والغم. وقالت المعتزلة: من اعتقد تنزيه الله تعالى عن

القبائح سهل عليه تحمل المشاق، فإنه يعلم أنه عدل منزه عن إنزال المشاق به من غير غرض ولا فائدة فحينئذ يطيب قلبه، وقال أهل السنة: إذا نزل بالعبد بعض المكاره فزع إلى الطاعات كأنه يقول: تجب علي عبادتك سواء أعطيتني الخيرات أو ألقيتني في المكروهات، وقوله: واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال ابن عباس (رضي الله عنه): يريد الموت وسمي الموت باليقين لأنه أمر متيقن.

فإن قيل: فأي فائدة لهذا التوقيت مع أن كل أحد يعلم أنه إذا مات سقطت عنه العبادات؟ قلنا: المراد منه: واعبد ربك في زمان حياتك ولا تخل لحظة من لحظات الحياة عن هذه العبادة، والله أعلم" (الرازي).

الخاتمة

الحمد لله على التمام، والصلاة على خير الأنام وعلى آله واصحابه ثم السلام، بعد توفيق من الله تعالى اتممت هذا البحث وتوصلت للنتائج التالية:

١. التعرف على مكانة الإمام الهرري وسيرته العطرة، ومنزلته بين العلماء المعاصرين.
٢. التطرق لمصطلح اللطائف الذي يعد من المصطلحات المستحدثة في مجال البحث العلمي.
٣. التطلع إلى فهم آيات سورة الحجر، وذلك من خلال فهم اللطائف التفسيرية الواردة في تفسير الهرري.
٤. أورد الشيخ الهرري لطيفتان في سورة الحجر الأولى تبليغ رحمة الله، والثانية فضل التسبيح.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم (مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي).

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم, أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن, محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ), دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع بيروت – لبنان, ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٥. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، دار الفكر – بيروت

٦. البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله للزركشي الشافعي، ت:٧٩٤هـ، تحقيق: أبي الفضل الدمياطي، ط: دار الحديث – القاهرة– سنة الطبع ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٧. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ), تحقيق: محمد علي النجار, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة عام النشر: جـ ١، ٢، ٣: ١٤١٦هـ – ١٩٩٦ م جـ ٤، ٥: ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م جـ ٦: ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٩. التسبيح في الكتاب والسنة والرد على المفاهيم الخاطئة فيه, محمد بن إسحاق كندو, دار المنهاج, الطبعة الاولى.

١٠. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

١١. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م

١٢. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م

١٣. تفسير الماوردي = النكت والعيون, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ), تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم, دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

١٤. التفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق، الطبعة : الأولى – ١٤٢٢ هـ

١٥. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي دار طوق النجاة، بيروت – لبنان ط: ١, ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٦. التفسير والمفسرون، لدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة.

١٧. التوقيف على مهمات التعاريف, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) عالم الكتب, عبد الخالق ثروت–القاهرة ط: ١, ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

١٨. جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة ط: ١, ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١٩. جامع البيان في تفسير القرآن, محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (المتوفى: ٩٠٥هـ), دار الكتب العلمية – بيروت ط: ١, ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٢٠. الجامع الصحيح المسمى بصحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت:٢٦١هـ، ط: دار ابن رجب – مصر – الطبعة الثانية،١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٢١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، المعروف بصحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ت: ٢٥٦هـ، ط: الرسالة العالمية، الطبعة الأولى،١٤٣٢هـ/٢٠١ – م، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد ومجموعة من المحققين.

٢٢. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ), مطبعة المدني، القاهرة.

٢٣. الدخيل في تفسير الشيخ محمد الأمين الهرري المسمى "حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن" من أول سورة الأعراف الى آخر سورة الكهف, أطروحة الدكتوراه, قسم التفسير وعلوم القرآن كلية أصول الدين في جامعة الأزهر بمصر, ونوقشت بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٨, إعداد الطالب: عماد يعقوب حمتو, إشراف الاستاذ الدكتور سيد مرسي ابراهيم البيومي, والأستاذ الدكتور علي همت أحمد صالح.

٢٤. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٢٥. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، الطبعة الاولى– ١٤٢٢ هـ _ ٢٠٠١م، لبنان _ بيروت.

٢٦. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، دار النشر: دار الفكر العربي

٢٧. صفوة التفاسير, محمد علي الصابوني, دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ط: ١, ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢٨. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

٢٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٠. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ), تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري, مؤسسة الرسالة – بيروت.

٣١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ _ ١٩٩٣م، لبنان _ بيروت.

٣٢. مجمع البيان، أمين الاسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المرتضى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، بيروت – لبنان.

٣٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٣٤. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٥. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٦. المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار), دار الدعوة.

٣٧. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ

٣٨. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر–بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٩. منهج بهاء الدين القاشي في تفسير السورة القرآنية، محب الدين مروان زرنان و اسماعيل رديف يوسف، مجلة العلوم الإسلامية في جامعة تكريت، المجلد١٢، العدد السادس لسنة ٢٠٢١م.

٤٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، ط١: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.